رتبة تبريك الزيت الكبير

تُقام يوم الأربعاء العظيم المقدّس

رتبة مختصرة

الكاهن: تباركَ إلهُنا كلّ حين، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: المجدُ لكَ يا إلهنا المجد لك. أيّها الملك السماوي المعزي، روح الحقّ، الحاضر في كلّ مكان، والمالئ الكلّ، كنـز الصالحات، وواهب الحياة، هلمّ واسكن فينا وطهّرنا من كلّ دنس، وخلّص أيّها الصالح نفوسنا.

الشعب: قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموتُ، ارحمنا. (ثلاث مرّات).

المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدس، الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أيُّها الثالوثُ القدوسُ ارحمنا، يا ربُّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن آثامِنا، يا قدّوس افتقدنا واشفِ أسقامنا، من أجلِ اسمِكَ. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدس، الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدسْ اسمُكَ، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكنْ مشيئتُكَ كما في السماءِ كذلكَ على الأرض. أعطِنا خبزنَا كفافَ يومِنا، واغفرْ لنا خطايانا، كما نحنُ نغفرُ لمن أخطأ إلينا، ولا تُدخلنا في التجارب، لكن، نجِّنا من الشرير.

الكاهن: لأنَّ لكَ المُلكَ والقدرةَ والمجد، أيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القدس، الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الشعب: آمين، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدس، الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

هلُمّوا نسجدْ ونركع لله ملكِنا.

هلُمّوا نسجدْ ونركع للمسيحِ الإلهِ ملكِنا.

هلُمّوا نسجدْ ونركع للمسيحِ ملكِنا وإلهنا.

المزمور142

يا ربّ استمعْ صلاتي، وأنصت بحقّك إلى طلبتي.

استجب لي بعدلك، ولا تدخُل في المحاكمة مع عبدك.
فإنّه لن يتزكّى قدّامك كلّ حيّ.
لأنّ العدوّ قد اضطّهدَ نفسي، وأذلّ إلى الأرض حياتي.
وأجلسني في الظّلمة مثل الموتى منذ القِدَم.
واضجّرَ عليّ روحي، واضطّرب فيّ قلبي.
تذكّرتُ الأيام القديمة، وهذذتُ في كلّ أعمالك، وفي صنائع يديك تأمّلت.
بسطتُ إليك يديّ، ونفسي أمامك كأرض لا تُمطِر.
أسرع واستجب لي يا ربّ، فقد فنيت روحي.
لا تصرف وجهك عنّي، فأُشابه الهابطين في الجبّ.
إجعلني بالغداة مستمعًا رحمتك، فإنّي عليك توكّلت.
عرّفني يا ربّ الطريق الذي أسلك فيها، فإنّي إليك رفعتُ نفسي.
أنقذني من أعدائي يا ربّ، إذ قد لجأتُ إليك.
علّمني أن أعمل هواك، لأنّك أنت إلهي.
روحُك الصالحُ يهديني في أرض مستقيمة، من أجل اسمك يا ربّ تُحييني.
بعدلِك تُخرجُ من الحزن نفسي، وبرحمتك تستأصلُ أعدائي.
وتُهلكُ جميع الذين يُحرنون نفسي، لأنّي أنا عبدُك.
المجدُ للآبِ والابن والروح القدس، الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.
هللويا، هللويا، هللويا، المجدُ لكَ يا الله (ثلاث مرّات).
الكاهن: أيضًا وأيضًا بسلام إلى الربّ نطلب.
الشعب: يا ربّ ارحم.
الكاهن: أعضدنا وخلّصنا، وارحمنا واحفظنا يا الله بنعمتك.
الكاهن: يا ربّ ارحم.

الكاهن: لنذكرْ سيّدتنا الكاملة القداسةِ، الطاهرة، الفائقة البركاتِ المجيدة، والدةَ الإلهِ الدائمة البتوليَّةِ مريم، وجميعَ القديسين، ولنودع المسيح الإله ذواتِنا وبعضُنا بعضًا وحياتنا كلّها.

الشعب: لكَ يا ربّ.

الكاهن: لأنّه لك ينبغي كلّ مجد وإكرام وسجود، أيها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

يرتّل الخورس باللحن السادسهللويّا (ثلاث مرّات).

ستيخون أوّل: يا ربّ لا بغضك توبّخني ولا برجزك تُؤدّبني.

ستيخون ثان: ارحمني يا ربّ فإنّي سقيم.

ثمّ الأناشيد التالية باللحن السادس

ارحمنا يا ربُّ ارحمنا، فإنَّنا عاجزونَ عن كلِّ جواب، ولذلكَ نقدِّمُ لكَ نحنُ الخطأة هذا الإبتهال، بما أنَّكَ السيد، ارحمنا.

المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدس،

ارحمنا يا ربّ، فإنَّنا عليكَ اتكلنا، لا تغضبْ علينا جدًّا، ولا تذكرْ آثامنا، بل انظرْ الآنَ بحنوِّكَ وانقذنا من أعدائنا، فإنَّكَ أنتَ إلهنا ونحنُ شعبكَ وجميعنا صنعُ يديك، واسمكَ ندعو.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

افتحي لنا بابَ التحنن، يا والدةَ الإلهِ المباركة، عسانا باتكالِنا عليكِ لا نخيب، بل نُنفذُ بكِ من الشدائد، فإنَّكِ أنتِ خلاصُ كلِّ المسيحيّين.

ثمّ المزمور50

ارحمني يا اللهُ بعظيمِ رحمتِكَ. وبكثرةِ رأفتِكَ امحُ مآثمي،

إغسلني كثيرًا من إثمي، ومن خطيئتي طهِّرني،

لأنّي أنا عارفٌ باسمي، وخطيئتي أمامي في كُلِّ حين،
إليكَ وحدكَ خطِئتُ، وأمامكَ الشرَّ صنعت،
لكي تظهرَ عادِلاً في أقوالِكَ، وزكيًّا في قضائِكَ،
هاءَنذا في الآثامِ حُبِلَ بي، وفي الخطايا حملتني أُمّي،
ها إنَّكَ أحببتَ الحقَّ، وكشفتَ لي عن مكنوناتِ حكمتِكَ وخفاياها،
إنضحني بالزُّوفى فأطهُر، إغسلني فأبيضَّ أفضلَ من الثلج،
أسمعني أقوالَ بهجةٍ وسرور، فتبتهجَ عظاميَ المُذلَّلة،
إصرفْ وجهكَ عن خطاياي، وأمحُ جميعَ مآثمي،
قلبًا طاهرًا اخلقْ فيَّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدّدْ في أحشائي،
لا تطَّرحني من أمامِ وجهكَ، ولا تنـزعْ منيّ روحَكَ القدوس،
رُدَّ لي بهجة خلاصِكَ، وبروحِ النشاطِ ثبِّتني،
أُعلِّمُ الأثمة طرُقَكَ، والكفرةُ إليكَ يرجعون،
نجّني من الدماءِ يا الله إلهُ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلك،
يا ربُّ افتحْ شفتيَّ، فيُذيعَ فمي تسبيحكَ،
لأنَّكَ لو شئتَ ذبيحةً لقدَّمت، لكنَّكَ لا ترتضي بالمُحرقات،
إنَّما الذبيحةُ لله، روحٌ منسحق، لا يرذلُ اللهُ قلبًا منسحِقًا ومتواضِعًا،
أحسنْ يا ربُّ برضاكَ إلى صهيون، وابنِ أسوارَ أُورشليم،
حينئذٍ ترتضي بذبيحةِ البرِّ، بتقدمةٍ ومُحرقات، حينئذٍ يُقدِّمونَ على مذابحِكَ العجول.

ثمّ نُصلّي بخشوع بالتّناوب

أيّها السيّد المبُهجُ دائمًا نفوس وأجساد البشر بزيت التحنّن، والحافظُ المؤمنين بالزيت، أنت ترأف الآن أيضًا على المتقدّمين إليك بالزيت.

المجدُ للآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين، آمين.

أيّتها النقيّة، يا مَن أحرزتِ لجّة السلامة وحدك، أنقذي بشفاعتك إلى الله دائمًا عبيدك من الأسقام والأحزان لكي نعظّمك بغير فتور.

أيّها الصالح، بما أنّك لجّة المراحم، فارحمْ برحتمك الإلهيّة عبيدك بما أنّك المتحنّن.
المجدُ للآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين، آمين.
أيّتها النقيّة الكلّية التسبيح، أيّتها الفائقة الصلاح، ارحمي الممسوحين بالزيت الإلهي، وخلّصي عبيدك.

أيّها الإله المخلّص وحدك، يا من بمراحمك ورأفاتك تشفي آلام نفوس الجميع وتهشيم أجسادهم، طبّب عبيدك وامنحهم الشفاء.
المجدُ للآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين، آمين.
يا أمّ الإله التي حويتِ في أحشائك الضّابط كلّ الأشياء بقبضته كما يليق بلاهوته، والمتجسّد منك بحال لا توصف، إليك نطلب أن تستعطفيه من أجلنا نحن عبيدك.
الكاهن: بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.
يجيبُ الشعب كلَّ مرَّة يا ربُّ ارحم
من أجلِ السلامِ العلوي وخلاصِ نفوسنا إلى الربِّ نطلب.
من أجلِ سلامِ العالمِ أجمع وثباتِ كنائسِ الله المقدسة، واتّحادِ الجميع إلى الربِّ نطلب.
من أجلِ هذا البيتِ المقدس والداخلين إليه بإيمانٍ وورعٍ ومخافةِ الله إلى الربِّ نطلب.
من أجلِ أبينا ورئيسِ كهنتِنا (فلان) الموقّر وكهنتِه المُكرَّمين، وجميعِ الإكليروس والشعب إلى الربِّ نطلب.
من أجل أن يُبارك هذا الزيت بقوّة وفعل الروح وحلول الروح القدس إلى الربِّ

نطلب.
من أجل عبيد الله وافتقادهم بالله، ومن أجل أن تحلّ عليهم نعمة الروح القدس إلى الربّ نطلب.
من أجلِ نجاتِنا من كُلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدَّة إلى الربِّ نطلب.
أعضدنا وخلِّصنا وارحمنا واحفظنا يا اللهُ بنعمتِك.
لنذكرْ سيدتنا الكاملة القداسةِ، الطاهرة، الفائقة البركاتِ المجيدة، والدةَ الإلهِ الدائمة البتوليَّةِ مريم، وجميعَ القديسين، ولنودع المسيح الإله ذواتِنا وبعضُنا بعضاً وحياتنا كلّها.
الشعب: لكَ يا ربّ.
الكاهن: لأنّه ينبغي لك كلّ مجد وإكرام وسجود أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.
الشعب: آمين.
الكاهن: إلى الربّ نطلب.
الشعب: يا ربّ ارحم.
الكاهن: أيّها الربّ الشافي برحمتك ورأفتك انسحاق نفوسنا وأجسادنا، أنت أيّها السيّد قدّس هذا الزيت لكي يكون للممسوحين به للشفاء والفداء من كلّ الآلام والأدناس النفسيّة والجسديّة، ومن كلّ الأسواء. ليتمجّد به اسمُك الكلّي قدسه أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.
الشعب: آمين.
يُرتّل الخورس الأناشيد التالية باللحن الرابع
بما أنّك تلميذ للربّ قبلتَ الإنجيل أيّها الصدّيق يعقوب، وبما أنّك شهيد فأنت غيرُ مردود، بما أنّك أخٌ للإله فلك الدّالة، وبما أنّك رئيس كهنة فلك الشّفاعة، فابتهل إلى

المسيح الإله أن يُخلّص نفوسنا.

باللحن الثالث

أيّها القدّيس اللابس الجهاد والطبيب الشّافي بنديلايمون، تشفّع إلى الله الرحيم أن يمنح غفران الزلاّت لنفوسنا.

باللحن الثامن

أيّها القدّيسون الماقتو الفضّة والصانعو العجائب، افتقدوا أمراضنا، مجّانًا أخذتم، مجّانًا أعطونا.

باللحن الثاني

أيّتها الشفيعة الحارّة والسور الذي لا يُحارب، ينبوعُ المراحم وملجأ العالم، إليك نهتف دائمًا، فبادري يا والدة الإله السيّدة وأنقذينا من الشدائد يا سريعة الشّفاعة وحدك.

فصل من رسالة القدّيس يعقوب الرسول الجامعة

(5: 14-17)

يا إخوة، اتّخذوا الأنبياء الذين تكلّموا باسم الربّ قدوة في احتمال المشقّات وفي طول الأناة، فها إنّنا نطوّب الصّابرين، وقد سمعتم بصبر أيّوب، ورأيتم عاقبة الربّ. لأنّ الربّ جزيل التحنّن ورؤوف. وقبل كلّ شيء، يا إخوتي، لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض، ولا بقسَم آخر، ولكن ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا لئلاّ تقعوا في الدينونة. هل فيكم مغموم فليُصلِّ، أو مسرور فليُرتّل. هل فيكم مريض، فليَدعُ كهنة الكنيسة وليُصلّوا عليه ويمسحوه بزيت باسم الربّ. فإنّ صلاة الإيمان تُخلّص المريض، والربّ يُنهضه. وإن كان قد فعل خطايا تُغفر له. اعترفوا بعضُكم لبعض بزلاّتكم. وصلّوا بعضكم لأجل بعض لكي تُشفوا، فإنّ طلبة الصدّيق الفعّالة تقتدر كثيرًا.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير

(10: 25-37)

في ذلك الزّمان، أتى إلى يسوع واحد من علماء النّاموس وقال مُجرّبًا له. يا معلّم، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبديّة. فقال له: ماذا كُتب في النّاموس، كيف تقرأ؟ فأجاب وقال: أحبب الربّ إلهك بكلّ قلبك وكلّ نفسك وكلّ قدرتك وكلّ ذهنك، وقريبك كنفسك. فقال له: أجبت بالصواب، اعمل ذلك فتحيا. فأراد أن يُزكّي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي؟ فعاد يسوع وقال: كان رجل منحدرًا من أورشليم إلى أريحا، فوقع بين لصوص، فعرّوه وجرّحوه، ثمّ مضوا وتركوه بين حيّ وميّت. فاتّفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطّريق، فأبصره وجاز، وكذلك لاويٌّ وافى المكان فأبصره وجاز، ثمّ إنّ سامريًّا مسافرًا مرّ به. فلمّا رآه تحنّن، فدنا إليه وضمّد جراحاته، وصبّ عليها زيتًا وخمرًا. وحمله على دابّته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره. وفي الغد أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال: اعتنِ بأمره، ومهما تُنفق فوق هذا، فأنا أدفعُه لك عند عودتي. فأيٌّ هؤلاء الثّلاثة تحسبُه صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص؟ قال: الذي صنع إليه الرّحمة. فقال له يسوع: امضِ فاصنع أنت كذلك.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل الأوّل.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيّها الإله الأزليّ الأبدي، يا قدّوس القدّيسين، يا من أرسلت ابنك الوحيد شافيًا كلّ مرض واسترخاء في نفوسنا وأجسادنا. أرسل روحك القدّوس وقدّس هذا الزيت، واجعله لعبيدك الذين يُدهنون به خلاصًا كاملاً من خطاياهم ولميراث ملكوت السماوات، لأنّ منك الرحمة والخلاص يا إلهنا، وإليك نرفع المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل روما

(15: 1-7)

يا إخوة، يجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أوهان الضّعفاء، ولا نُرضي أنفسنا. فليرضِ كلّ واحد منّا القريب للخير لأجل البنيان. فإنّ المسيح لم يُرضِ نفسه، بل كما كُتب: تعييرات مُعيِّريكَ وقعتْ عليّ. لأنّ كلّ ما كُتِب من قَبلُ إنّما كُتِبَ لتعليمنا، ليكون لنا الرّجاء بالصبر وبتعزية الكتب. وليُؤتكم إله الصّبر والتعزية اتّفاق الآراء فيما بينكم، بحسب المسيح يسوع حتّى إنّكم بنفس واحدة وفم واحد تمجّدون الله أبا ربّنا يسوع المسيح. لذلك فليَقبَل بعضُكم بعضًا كما قبِلَكم المسيحُ لمجدِ الله.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيليّ البشير

(19: 1-10)

في ذلك الزمان، كان يسوع مجتازًا أريحا، وإذا برجل اسمه زكّا كان رئيسًا على العشّارين وكان غنيًّا. فطلب أن يرى يسوع من هو؟ ولم يستطع من الجمع لأنّه كان قصير القامة.فتقدّم مسرعًا إلى جميّزة لينظره لأنّه كان مزمعًا أن يجتاز بها. فلمّا انتهى يسوع إلى الموضع، رفع طرفه فرآه، فقال له: يا زكّا أسرع انزل فاليوم ينبغي لي أن أمكث في بيتك. فأسرع ونزل وقبله فرحًا. فلمّا رأى الجميع ذلك تذمّروا قائلين: إنّه دخل إلى بيت رجل خاطئ ليبيت. فوقف زكّا وقال للربّ: هاءنذا يا ربّ أعطي المساكين نصف أموالي، وإن كنت قد غبنت أحدًا، أردّ أربعة أضعاف. فقال له يسوع: اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت لأنّه هو أيضًا ابن إبراهيم. لأنّ ابن البشر إنّما أتى ليطلب ويخلّص ما قد هلك.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل الثّاني.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيّها الإله العظيم المتعالي الذي تسجد له الخليقة كلّها، يا ينبوع الحكمة وعمق الصلاح، الذي حقًّا لا يُستقصى إثره، ولجّة تحنّنه التي لا تُحدّ. أنت أيّها السيّد المحبّ البشر إله العجائب وكلّ ما قبل الدهور، الذي لا يمكن لأحد من الناس أن يتأمّل به ويدركه. أنظر واستجب لنا نحن عبيدك غير المستحقّين، وحيث نقدّم باسمك العظيم هذا الزيت، أرسل أشفية مواهبك وغفران الخطايا، واشفِ عبيدك بكثرة مراحمك. نعم أيّها الربّ المتعطّف، يا من أنت وحدك رحيم ومحبّ للبشر، أيّها التوّاب على شرورنا والعارف أنّ نيّة الإنسان جانحة إلى الشرّ منذ حداثته، يا من لا يشاء موت الخاطئ إلى أن يرجع ويحيا. يا من وأنت إله تأنّست لأجل خلاص الخطأة، واتّخذت جسدًا لأجل جبلتك، أنت القائل: لم آتِ لأدعو صدّيقين، بل خطأة إلى التوبة. أنت الذي التمست الخروف الضّال. أنت الذي طلبت باهتمام الدّرهم الضائع فوجدته. أنت القائل: مَن يأتي إليّ لا أطرحه خارجًا. أنت الذي لم ترذل الزانية لمّا بلّت قدميك المكرّمتين بدموعها. أنت القائل: كلّما سقطت، انهضْ فتخلُص. أنت القائل: فرحٌ عظيم يكون في السماء بخاطئ واحد يتوب. فأنت أيّها السيّد المتحنّن أنظر من علوّ قدسك، وظلّلنا في هذه الساعة بنعمة روحك القدوس، نحن عبيدك الخطأة غير المستحقّين. واسكن في عبيدك التّائبين عن ذنوبهم، والمتقدّمين إليك بإيمان. واقبلهم بخاصيّة محبّتك للبشر، واغفرْ وأصفح لهم عن كلّ ما اجترموه بالقول أو بالفعل أو بالفكر، وطهّرهم من كلّ خطيئة. وكن معهم على الدوام حاضرًا وحافظًا باقي سني حياتهم ليسلكوا في عدلك، فلا يكونوا، من ثمّ موضوع شماتة للشيطان حتّى يتمجّد بهم أيضًا اسمك الكلّي قدسه، لأنّ لك أن

ترحمنا وتخلّصنا أيّها المسيح إلهنا، ولك نرسل المجد مع أبيك الذي لا بدء له وروحك الكلّي قدسه الصالح والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس

(12: 27- 13: 7)

يا إخوة، أنتم جسد المسيح وأعضاء من جزء واحد. وقد وضع الله في الكنيسة أناسًا أوّلاً رسلاً، ثانيًا أنبياء، ثالثًا معلّمين، ثم قوّات، ثمّ مواهب أشفية فإعانات فتدابير، فأنواع ألسنة. ألعلّ الجميع رسل، ألعلّ الجميع أنبياء، ألعلّ الجميع معلّمون، ألعلّ الجميع قوّات، ألعلّ للجميع مواهب الشفاء، ألعلّ الجميع يتكلّمون بألسنة، ألعلّ الجميع يترجمون؟ ولكن تنافسوا في المواهب الفُضلى وأنا أريكم طريقًا أبلغ كمالاً. لو كنت أنطق بألسنة الناس والملائكة ولم تكن فيّ المحبّة فإنّما أنا نحاس يطنّ أو صنج يرنّ، ولو كانت لي النبوءة وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كلّه، ولو كان لي الإيمان كلّه حتّى أنقل الجبال، ولم تكن فيّ المحبّة فلست بشيء. ولو بذلت جميع أموالي لإطعام المساكين، وأسلمت جسدي لأُحرق ولم تكن فيّ المحبّة فلا أنتفع شيئًا. المحبّة تتأنّى وترفق، المحبّة لا تحسد، المحبّة لا تتباهى ولا تنتفخ، ولا تأتي قباحة، ولا تلتمس ما هو لها، ولا تحتدّ ولا تظنّ السوء، ولا تفرح بالظّلم، بل تفرح بالحقّ، وتحتمل كلّ شيء وتُصدّق كلّ شيء، وترجو كلّ شيء، وتصبر على كلّ شيء، المحبّة لا تسقط أبدًا.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير

(10: 1-8)

في ذلك الزمان، دعا يسوع تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانًا على الأرواح النّجسة لكي يخرجوها ويشفوا كلّ مرض وكلّ ضعف. هؤلاء أرسلهم يسوع وأوصاهم قائلاً: إلى طريق الأمم لا تتّجهوا، ومدن السامريّين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالحري إلى الخراف الضّالة بيت إسرائيل. وإذا انطلقتم فاكرزوا قائلين: قد اقترب ملكوت السماوات. اشفوا المرضى، أقيموا الموتى، طهّروا البرص، اخرجوا الشياطين، مجّانًا أخذتم مجّانًا أعطوا.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل الثّالث.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيّها السيّد الضّابط الكلّ الملك القدّوس، يا من يؤدّب ولا يُميت، يا من يسند الواقعين ويقوّم المتهشّمين، يا من أزلت عن الناس أحزانهم الجسديّة، إليك نطلب يا

إلهنا أن تسكب رحمتك على هذا الزيت، وعلى الممسوحين به باسمك، لكي يصير لهم لشفاء النفوس والأجساد وللتّنقية والتّطهير والفداء من كلّ الآلام والأسقام والاسترخاء، ومن كلّ أدناس الجسد والروح. نعم يا ربّ أرسل من السماء قوّتك الشّافية وألمس الجسد وأطفئ الحرارة وسكّن الآلام واطرد كلّ مرض خفي، وكن طبيبًا لعبيدك هؤلاء وأنهضهم وهبهم لكنيستك أصحّاء كاملين مرضيّين لك وعاملين مشيئتك، لأنّ لك أن ترحمنا وتخلّصنا يا إلهنا، ولك نرسل المجد، أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول الثّانية إلى أهل كورنثس

(6: 16-7: 1)

يا إخوة، أنتم هيكل الله الحي، كما قال الله: إنّي سأسكن فيهم وأسير فيما بينهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الربّ، ولا تمسّوا نجسًا، وأنا أقبلكم وأكون لكم أبًا وأنتم تكونون لي بنين وبنات يقول الربّ الضّابط الكلّ. فإذ لنا هذه المواعيد، أيّها الأحبّاء، فلنُطهّر أنفسنا من كلّ أدناس الجسد والروح مكمّلين القداسة بمخافة الله.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير

(8: 14-23)

في ذلك الزمان، دخل يسوع إلى بيت بطرس فرأى حماته ملقاة محمومة، فلمس يدها ففارقتها الحمّى، وصارت خدمتهم. ولمّا كان المساء قدّموا إليه كثيرين بهم شياطين فكان يُخرج الأرواح بكلمة، وأبرأ كلّ من كان به سوء، لكي يتمّ ما قيل بأشعيا النبي القائل: إنّه أخذ أمراضنا وحمل أسقامنا. ولمّا رأى يسوع جموعًا كثيرة

حوله، أمر بالذهاب إلى العبر. فتقدّم إليه كاتب وقال له: يا معلّم اتبعك إلى حيث تمضي. فقال له يسوع: إنّ للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكارًا، وأمّا ابن البشر فليس له موضع يسند إليه رأسه. وقال له آخر من تلاميذه: يا ربّ ائذن لي أن أمضي أوّلاً وأدفن أبي. فقال له يسوع: اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم. ولمّا دخل السفينة تبعه تلاميذه.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل الرابع.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيّها الربّ الصّالح المحبّ البشر المتحنّن، الكثير الرحمة، الجزيل التعطّف، الغنيّ بالصلاح، أبو الرأفات وإله كلّ تعزية، يا من منحتنا برسلك القدّيسين القوّة أن نشفي بالزيت مع الصلاة أمراض الشعب، أنت اجعل هذا الزيت أيضًا لشفاء

الممسوحين به وللخلاص من كلّ مرض واسترخاء، وللنّجاة من الشرور لأجل المتوقّعين منك الخلاص. نعم أيّها السيّد الربّ إلهنا القادر على كلّ شيء، إليك نطلب متضرّعين أن تخلّصنا جميعًا، يا طبيب النفوس والأجساد وحدك، قدّسنا جميعنا، أيّها الشافي جميع الأسقام، واشفنا نحن عبيدك وأنهضنا بمراحم صلاحك، وافتقدنا برحمتك ورأفتك، وأقصِ عنّا كلّ ضعف ومرض، وأنهضنا بيدك العزيزة ونتعبّد لك بكلّ شكر. حتّى إنّنا إذا حظينا، نحن أيضًا، بمحبّتك للبشر التي لا توصف، نسبّحك ونمجّدك أيّها الصانع العظائم المجيدة والمعجزات الباهرة. لأنّ لك أن ترحمنا وتخلّصنا يا إلهنا، ولك نرسل المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

فصل من رسالة القدّيس بولس الثّانية إلى أهل كورنثس

(1: 8-11)

يا إخوة، إنّا لا نريد أن تجهلوا ما أصابنا من الضّيق في آسيا. إنّه ثُقّل علينا بإفراط فوق الطّاقة، حتّى يئسنا من الحياة نفسها، ولكنّنا قد اتّخذنا في ذاتنا قضاء الموت لئلاّ نتّكل على أنفسنا، بل على الله الذي يُقيم الموتى، الذي أنقذنا من مثل هذا الموت، وينقذنا الآن، ونثق أنّه سينقذنا فيما بعد بمعونة ابتهالكم من أجلنا، حتّى إنّ كثيرين يؤدّون الشكر على الموهبة التي لنا بواسطة كثيرين.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير

(25: 1-13)

قال الربّ هذا المثل، حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى اللواتي أخذن مصابيحهنّ وخرجن للقاء الختن، خمس منهنّ كنّ عاقلات وخمس جاهلات. أمّا

الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهنّ زيتًا، وأمّا العاقلات فأخذن زيتًا في آنيتهنّ مع مصابيحهنّ. وإذ أبطأ الختن نعسن كلّهنّ ونمنَ. فلمّا انتصف الليل إذا صراخ هوذا الختن قد أقبل فاخرجنَ للقائه. حينئذ قامت أولئك العذارى جميعًا وأسرجنَ مصابيحهنّ. فقالت الجاهلات للعاقلات: أعطيننا من زيتكنّ فإنّ مصابيحنا تنطفئ. فأجابت العاقلات وقلنَ: لعلّه لا يكفي لنا ولكنّ، فالأحرى أن تذهبنَ إلى الباعة وتبتعنَ لكنّ. فلمّا ذهبنَ ليبتعنَ وفد الختن ودخل معه والمستعدّات إلى العرس وأُغلق الباب. وأخيرًا أتت بقيّة العذارى قائلات: يا ربّ يا ربّ افتح لنا. فأجاب وقال: الحقّ أقول لكنّ إنّي لا أعرفكنّ. فاسهروا إذًا فإنّكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن البشر.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل الخامس.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيّها الربّ إلهنا يا من يؤدّب ويشفي أيضًا، يا من يُنهض المسكين من الأرض ويرفع البائس من المزبلة، يا أبا الأيتام وميناء الميمومين وطبيب المرضى، يا من حمل أمراضنا وأخذ أسقامنا خلوًّا من وجع، يا من يرحم ببشاشة ويتجاوز عن الآثام، ويصفح عن الظّلم. يا من هو سريع في المعونة وبطيء في السّخط. يا من نفخ في تلاميذه وقال لهم: خذوا الروح القدس، إن تركتم لقوم خطاياهم فلتُترك لهم. يا قابل توبة الخطأة، يا من له السلطان أن يغفر الخطايا الكثيرة الصعبة، يا من يُعطي الشفاء لكلّ من هو في سقم ومرض طويل، يا من دعوتني أنا أيضًا عبدك الخاطئ المسكين غير المستحقّ المتوغّل في الخطايا الكثيرة، والمتمرّغ في حمأة ملاذ الأهواء، وانتدبتني إلى درجة الكهنوت المقدّسة السامية، وإلى الدّخول إلى داخل الحجاب إلى قدس الأقداس حيث تشتهي الملائكة المقدّسة القدّيسون التطلّع وسماع صوت بشارة الربّ الإله، ورؤية وجه التّقدمة المقدّسة، والتمتّع بالخدمة الطّاهرة الإلهيّة، يا من أهّلتني أن أخدم أسرارك السماويّة وأقدّم لك قرابين وذبائح عن خطايانا نحن وعن جهالات الشعب، وأن أكون وسيطًا من أجل خرافك النّاطقة لكي تغفر خطاياهم بكثرة محبّتك للبشر التي لا توصف، فأنت أيّها الملك الفائق صلاحه، أصغ إلى صلاتي في هذه السّاعة واليوم المقدّس وفي كلّ أوان ومكان، واستمع صوت تضرّعي، وهب الشفاء لعبيدك المطروحين في أمراض النّفس والجسد، وامنحهم مسامحة خطاياهم وغفران زلاّتهم الطوعيّة والكرهيّة، واشفِ جراحهم العادمة الشفاء مع كلّ مرض وكلّ استرخاء، وأعطهم الشفاء نفسًا وجسدًا. يا من لمست حماة بطرس ففارقتها الحمّى وقامت تخدمك، أنت أيّها السيّد خوّل عبيدك هؤلاء الشفاء والانعتاق من كلّ وجع مفسد، واذكر رأفتك ومراحمك الغنيّة. واذكر أن نيّة الإنسان قريبة الجنوح كثيرًا إلى الشرّ منذ حداثته، وليس من أحد على

الأرض بغير خطيئة، بل أنت وحدك بلا خطيئة، يا من أتيت وخلّصت الجنس البشريّ وأعتقتنا من عبوديّة العدوّ. وإن عزمت على محاكمة عبيدك، فلا يوجد أحد نقيًّا من الدنس، بل كلّ فم يُسدّ غير قادر أن يُجاوب. لأنّ عدلنا أمامك هو وبمنـزلة شيء دنس، لأجل ذلك، لا تذكر يا ربّ، شبابنا، لأنّك أنت رجاء اليائسين وراحة المتعبين والمثقلين بالخطايا، ولك نُرسل المجد مع أبيك الذي لا بدء لك وروحك الكلّي قدسه الصّالح والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل غلاطية

(5: 22-6: 2)

يا إخوة، أمّا ثمر الروح فهو المحبّة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والصلاح والإيمان والوداعة والعفاف، وأصحاب هذه ليس من شريعة ضدّهم. أمّا الذين للمسيح فقد صلبوا أجسادهم مع الآلام والشهوات. فإن كنّا نعيش بالروح فلنسلك بالروح أيضًا، ولا نكن ذوي عُجب، ولا نُغاضب، ولا نحسد بعضُنا بعضًا. أيّها الإخوة، إذا سقط إنسان في زلّة فأصلحوا أنتم الروحيّين مثل هذا بروح الوداعة، وتبصّر أنت لنفسك لئلاّ تُجرَّب أنت أيضًا. احملوا بعضكم أثقال بعض، وهكذا أتـمّوا شريعة المسيح.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير

(15: 21-28)

في ذلك الزمان، أتى يسوع إلى نواحي صور وصيدا، وإذا بامرأة كنعانيّة قد خرجت من تلك التّخوم تصيح قائلة: ارحمني يا ربّ، يا ابن داود فإنّ ابنتي بها شيطان يُعذّبها جدًّا. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين اصرفها فإنّها تصيح في إثرنا. فأجاب يسوع

وقال لهم: لم أُرسل إلاّ إلى الخراف الضّالة من بيت إسرائيل. فأتت وسجدت له قائلة: أغثني يا ربّ. فأجاب قائلاً: ليس حسنًا أن يُؤخذ خبز البنين ويُلقى للكلاب. فقالت: نعم يا ربّ، فإنّ الكلاب تأكل من الفُتاة الذي يسقط من موائد أربابها. حينئذ أجاب يسوع وقال لها: يا امرأة عظيم إيمانك، فليكن لكِ كما تريدين. فشُفيت ابنتها من تلك الساعة.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل السّادس.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: نشكرك أيّها الربّ إلهنا الصّالح المحبّ البشر طبيب نفوسنا وأجسادنا، يا من حمل أوجاعنا خلوًّا من ألم وبجراحه كلّنا شُفينا، أيّها الرّاعي الصالح الذي أتى لطلب الخروف الضّال، يا من يُعزّي الصّغيري النفوس ويُعطي للمنسحقي الأرواح، يا من

شفيت فيض المبتلاة بنـزيف الدّم منذ اثنتي عشرة سنة، يا من أعتقت ابنة الكنعانيّة من الشيطان المارد، يا من وهبت للغريمين الدّين الذي كان عليهما، ومنحت الخاطئة الغفران، يا من أعطيت الصحّة للمخلّع مع مغفرة خطاياه، يا من زكّيت العشّار بكلمتك وقبلت اعتراف اللصّ عند آخر حياته، يا من رفعت خطايا العالم وسمّرتها على الصليب. إليك نطلب وإياك نسأل أيّها الإله أن تتعطّف بصلاحك وتترك وتغفر وتصفح عن آثام وخطايا عبيدك، وعن سائر ذنوبهم الطوعيّة والكرهيّة، التي بمعرفة والتي بغير معرفة، وإن كانوا قد سقطوا في معصية أو مخالفة في ليل أو في نهار أو صاروا تحت لعنة كاهن أو أب أو أمّ أو فد فسقوا بالعين أو وقعوا في زنى، أو ابتعدوا عن إرادتك وقداستك بأيّة حركة كانت من حركات الجسد أو الروح أو خطئوا هم ونحن أيضًا، فاغفر للبشر، ولا تتركنا نسقط في السيرة الدّنسة، أو نسلك في السبل المُهلكة. نعم أيّها الربّ السيّد استمع لي في هذه الساعة أنا الخاطئ من أجل عبيدك واترك لهم أيّها الإله العادم الحقد جميع خطاياهم وخلّصهم من العذاب الأبدي، املأ أفواههم من تسبحتك، وافتح شفاههم لتمجيد اسمك، أمدد أيديهم إلى العمل بوصاياك، قوّم أرجلهم إلى طريق بشارتك. وحصّن جميع أعضائهم وأفكارهم بنعمتك، لأنّك أنت إلهنا الذي أوصيتنا برسلك القدّيسين قائلاً: مهما ربطتموه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، ومهما حللتموه على الأرض يكون محلولاً في السماء. وأيضًا: إن تركتم لقوم خطاياهم فلتُترك لهم، وإن أمسكتموها عليهم فلتُمسك. وكما استمعت إلى حزقيّا في حزن نفسه عند ساعة موته، ولم ترفض طلبته، هكذا استمع لي أنا عبدك الخاطئ المسكين غير المستحقّ، واستجب طلبتي في هذه الساعة لأنّك أيّها الربّ يسوع المسيح قد أمرت بصلاحك أن يُترك للسّاقطين في الخطايا سبعة في سبعين، أيّها التوّاب على شرورنا، يا من تفرح برجعة الضالّين،

لأنّه كما هي عظمتك كذلك هي رحمتك، فلك نرسل المجد مع أبيك الذي لا بدء له، وروحك الكلّي قدسه الصالح والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي (5: 14-23)

يا إخوة، نسألكم أن تعظوا الطّائشين، وتُعزّوا صغار النفوس، وتسندوا الضعفاء، وتتأنّوا على الجميع، احذروا أن يُكافِئ أحد آخر على شرّ بشرّ، بل اقتفوا الخير دومًا بعضكم إلى بعض وإلى الجميع. افرحوا كلّ حين، صلّوا بلا فتور، اشكروا على كلّ شيء، لأنّ هذه مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. لا تُطفئوا الروح، لا تزدروا النبوءات، امتحنوا كلّ شيء وتمسّكوا بما هو حسن، امتنعوا من كلّ أنواع الشرّ، وليُقدّسكم إله السلام نفسه تقديسًا كاملاً، ولتُحفظ أرواحكم ونفوسكم وأجسادكم سالمة بغير لوم عند مجيء ربّنا يسوع المسيح.

الخورس: هللويّا (ثلاث مرّات).

فصل شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير (9: 9-13)

في ذلك الزمان، بينما كان يسوع مجتازًا رأى إنسانًا جالسًا على مائدة الجباية اسمه متّى فقال له: اتبعني، فقام وتبعه. وفيما كان متّكئًا في البيت إذا بعشّارين كثيرين وخطأة جاءوا واتّكأوا مع يسوع وتلاميذه. فلمّا نظر الفريسيّون، قالوا لتلاميذه: لماذا معلّمكم يأكل مع العشّارين والخطأة؟ فلمّا سمع يسوع قال لهم: لا يحتاج الأصحّاء إلى طبيب، لكن ذوو الأسقام، فاذهبوا تعلّموا ما هو: إنّي أُريد رحمة لا ذبيحة، لأنّي لم آتِ لأدعو صدّيقين، بل خطأة إلى التّوبة.

عند نهاية الإنجيل، يُضيء القنديل السّابع.

الخورس: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: ارحمنا يا الله بعظيم رحمتك، نطلب إليك فاستجب وارحم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله وافتقادهم وغفران خطاياهم.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: نطلب أيضًا من أجل غفران جميع زلاّتهم الاختياريّة وغير الاختياريّة.

الشعب: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: لأنّك إله رحيم ومحبّ للبشر، وإليك نرفعُ المجد أيّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الشعب: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيّها السيّد الربّ إلهنا، يا طبيب النّفوس والأجساد، والمُبرئ الآلام المزمنة والشّافي كلّ مرض وكلّ استرخاء في الشعب، يا من يشاء أن يخلص جميع الناس ويُقبلوا إلى معرفة الحقّ، يا من لا يشاء موت الخاطئ إلى أن يرجع فيحيا، لأنّك أنت يا ربّ وضعت توبة للخطأة في العهد القديم لداود ولأهل نينوى، وللذين من قبلهم وللذين من بعدهم، ولمّا حضرت إلى الأرض وتجسّدت، لم تدعُ صدّيقين إلى التّوبة، بل خطأة كالعشّارين والزانية واللصّ، فبولس المعظّم الذي كان يُجدّف عليك ويضطّهدك قد قبلته بالتوبة، وبطرس رسولك الهامة بعد أن جحدك ثلاثًا قد قبلته بالتوبة، ووعدته قائلاً: أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها، وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فلذلك، إذ نحن واثقون بمواعيدك الصّادقة، أيّها الصالح والمحبّ البشر، نتضرّع وإياك نسأل في هذه

الساعة، أن تستمع تضرّعنا وتتقبّله كالبخور المقدّم لك، وتفتقد عبيدك، وإن كانوا قد خطئوا بالقول أو بالفعل أو بالفكر، في ليل أو في نهار، أو حصلوا تحت لعنة كاهن أو سقطوا في لعنة من ذاتهم أو مرمر أحدًا بيمين كاذب أو صادق، فإليك نطلب وإياك نسأل قائلين: اصفح واترك واغفر لهم يا الله متجاوزًا عن خطاياهم وآثامهم الصّائرة منهم بمعرفة أو بغير معرفة، وإن كان خطأة من فعل الشيطان فاغفر لهم بما أنّك إله صالح ومحبّ للبشر. إذ ليس إنسان يحيا ولا يخطأ إلاّ أنت وحدك بريء من الخطأ وعدلك عدل إلى الأبد وقولك حقّ. لأنّك لم تخلق الإنسان للهلاك، بل للعمل بوصاياك ولميراث الحياة التي لا تفنى، ولك نُرسل المجد مع أبيك الذي لا بدء له وروحك الكلّي قدسه، الصالح والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

يمسح الكاهن الجباه، وبعد أن ينتهي، يركع الجميع، فيفتح الإنجيل فوق رؤوسهم ويصلّي:

أيّها الملك القدّوس المتحنّن، الكثير الرحمة الربّ يسوع المسيح ابن الله الحيّ وكلمته، يا من لا يشاء موت الخاطئ إلى أن يرجع ويحيا، إنّي لست أضع يدي الخاطئة على رؤوس المتقدّمين إليك الآن بالخطايا والطالبين إليك بوساطتي غفران خطاياهم، بل يدك العزيزة القويّة التي في هذا الإنجيل المرفوع فوق رؤوس عبيدك هؤلاء، فأتضرّع إلى حنوّك ومحبّتك للبشر العادمة الشرّ، أيّها المخلّص الذي كما وهبت بواسطة نبيّك ناثان غفران الخطايا لداود لمّا تاب عنها، وقبلت صلاة منسّى التي قدّمها إليك تائبًا، كذلك تقبّل الآن، على عادة محبّتك للبشر، عبيدك هؤلاء التّائبين عن ذنوبهم، وأعرض عن جميع زلاّتهم، لأنّك أنت إلهنا الذي أمرت بأن يُترك للسّاقطين في الخطايا سبعة في سبعين، وكما هي عظمتك كذلك هي رحمتك، ولك ينبغي كلّ تمجيد وإكرام وسجود، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين.

الشعب: آمين.

يرفع الكاهن الإنجيل ويبارك الشعب، ويُرتّل الخورس اللحن الرابع

المجد للآب والابن والروح القدس،

أيّها القدّيسون العادمو الفضّة، إذ قد أحرزتم ينبوع الأشفية، فأنتم تمنحون الشفاء لجميع المتضرّعين، بما أنّكم أُهّلتم للمواهب الجسيمة من لدن مخلّصنا العين الدائم ينبوعها، لأنّ الربّ يقول نحوكم كمماثلي الرسل في الغيرة: هاءنذا قد أعطيتكم سلطانًا على الأرواح النّجسة لكي تُخرجوها وتشفوا كلّ مرض وكلّ استرخاء، فلذلك، إذ قد سلكتم في أوامره قد أخذتم مجّانًا، فمجّانًا أعطونا شفاء الآلام نفوسنا وأجسادنا.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدّاهرين آمين.

أيّتها السيّدة البريئة من كلّ عيب، انعطفي إلى طلبات المتوسّلين إليك، وكفّي عنّا المساوئ الثّائرة علينا وأنقذينا من كلّ حزن، لأنّك أنت وحدك المرسى الأمين والحرز الوثيق لنا، وقد اتّخذناك نصيرة فلا نخزى إذا دعوناك. فأسرعي إلى إجابة الذين يهتفون نحوك بإيمان: افرحي أيّتها السيّدة، يا معونة الجميع وفرحهم وسترهم وخلاص نفوسنا.

يختم الكاهن بالحلّ، ويأخذ القنديل ويضعه في حنيّة قدس الأقداس ليبقى إلى يوم القيامة مضيئًا، وتُسرج منه شمعة القيامة.